

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (62)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أما بعد فهذا المجلس الخامس السادس السادس والعشرون في مذاكرة كتاب السنة الخلال المروي عن الإمام أحمد رحمه الله. نعم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الإمام أبو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة. واحذر - [00:00:22](#)

قال الحسن بن عبد الوهاب قال حدثنا أبو بكر محمد المقرئ انه سأله أبا عبد الله في هذه المسألة قال تفرق بين العلم وبين الشهادة قال لا. اذا قلت اعلم فانا اشهد. قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وقال جل وعلا - [00:00:42](#)

وما شهدنا الا بما علمنا. هذه مسألة بماذا تكون الشهادة ما تكون الشهادة بالظن بالخرص وبالجهل بموافقة الناس ما هي عند الناس في اخر الزمان يشهدون ولا يستشهدون انا اشهد - [00:01:02](#)

طلب شهادتك السالفة فيهم ومدح فلان اشهد انه نعم. من طلب شهادتك هذا مما يقع من قلة العلم نقصد دي الشهادة انما تكون بالعلم اذا اول طريق للشهادة العلم قول الله جل وعلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:01:23](#)

وذكر ان نتاج علمهم هذا هذه الشهادة بالحق في قول الله جل وعلا عن اخوة يوسف وما شهدنا الا بما علمنا وما كانا للغيب فلا يشهد على على غائب ولهذا قال الإمام أحمد لا فرق عندي بين اعلم وواشهد - [00:01:47](#)

لان اشد فرعها من العلم المنحى الثاني في الشهادة الاستفاضة كما في النكاح في الولادة وفي النسبة يكفي فيها الاستفاضة عند الناس رؤية الهلال دخول الشهر خروجه يكفي فيها ماذا - [00:02:09](#)

الاستفاضة وان لم يرى الهلال بنفسه هذه كافية في اثبات الشهادة وهذه مسائل مهمة في الحكم في القضاء بوب عليها العلماء كتب الشهادات حتى ان صاحب الصحيح الإمام البخاري من كتبه - [00:02:32](#)

في جامعه الصحيح وقد اشتمل على مئة وستة وخمسين كتاباً كتاب الشهادات بعنایة الشريعة بهذا الباب نعم وخبرني عبد الملك بن عبد الحميد انه قال لابي عبد الله الياس تشهد لعشرة من قريش في الجنة؟ قال اقول عشرة من قريش في - [00:02:52](#)

قال هؤلاء يستطعون الشهادة وهل معنى القول والشهادة الا واحدة؟ قلت ما تقول اني اشهد؟ قال اشهد قال هؤلاء يستطعون الشهادة او لا يستطعون الشهادة من باب اه تعجيز نعم نشهد لعشرة الذين شهد لهم النبي وسلم بانهم في الجنة - [00:03:12](#)

رضي الله عنهم واصطلح عليهم بانهم العشرة المبشرون بالجنة. كلهم من قريش كلام رجال كما شهد النبي سلم لمن لامهات المؤمنين بانهن في الجنة زوجاته في الدنيا وفي الآخرة ولفاظه بانها سيدة نساء الجنة - [00:03:35](#)

الحسن الحسين بانهما سيدة شبابي اهل الجنة اللهم ارضي عنهم نعم وخبرني احمد بن محمد بن مطر وابو يحيى ان ابا طالب حدثهم في هذه المسألة فقال العلم الشهادة. فقال ابو - [00:03:58](#)

عبد الله نعم اذا علم انه فلان ابن فلان وعبد فلان دار فلان ولا يعلم غيره وكذلك تشهد ان العشرة في قال والرجل يشهد دار فلان وعبد فلان وابن فلان هذا كله بالمعرفة وعلمه بالشيء. بالمعرفة يعني بالاستفاضة - [00:04:14](#)

فلان عبد لفلان وهذى الدار لال فلان شفت صكها لكن بالاستفاضة كاف هذا في سؤالي ابي طالب له احمد ابن حميد المشكاني

المكي نعم وخبرنا ابو بكر المروذى في هذه المسألة قال قال قلت لابي عبد الله اشهد ان فلان امرأة فلان وانا لم اشهد - [00:04:34](#)
نكاح قال نعم اذا كان الشيء مستفيضاً فاشهد به وقال واهشهد ان دار بختان هي بختان ولم يشهدني. من بختان هذا راعي البيت
يكفي الاستفاضة وهي الشهرة نعم قال هذا امر قد استفاض. اشهد بها له - [00:05:00](#)

قال ابو بكر واظن اني سمعته يقول ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اشهد انها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما علمت - [00:05:27](#)

انها بنته نشهد هذا كافي وتعطيل باب الاستفاضة تعطيل امر معلوم من الناس الله في الناس في حقوقه نعم اما طارق بن اما طارق بن شهاب يقول عن ابي بكر انه قال لهم تشهدون ان قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار - [00:05:40](#)

ما رضي يعني ابا بكر رضي الله عنه حتى شهدوا قال ابو عبدالله وهذا اثبت واضح ما روي في الشهادة الشهادة المعين والشهادة للمجملين بالجنة وبالنار. نعم اخبرنا احمد بن محمد بن مطر وذكرها بن يحيى ان ابا طالب حدثهم في هذه المسألة - [00:06:07](#)

قال وقال عمر رضي الله عنه قتلانا في الجنة احياء يرزقون. لا دية لهم. وقتلهم في النار يعذبون. فقد شهد لهم ونحن نشهد لهم.
الله صلى وسلم هذا مما اتفق فيه قول الشعبيين ابي بكر وعمر رضي الله عنه - [00:06:29](#)

نعم وخبرنا ابو بكر المروذى في هذه المسألة قال قلت لابي عبد الله ان ابن الهيثم المقرئ قد حكي عنه انه قال لا اشهد ذو العشرة
انهم في الجنة قال لم يذكري بشيء. قلت له فلا يجاذب صاحب هذه المقالة - [00:06:46](#)

قال قد جفاه قوم وقد لقي اذى نعم آ ابن الهيثم المقرئ هو محمد ابن الهيثم لما قال لا اشهد للعشرة بالجنة جفاه العلماء وانكروا
عليه غلطه في هذه المسألة - [00:07:06](#)

ينكر عليه غلطه بذلك وكأنه والله اعلم حمل الحديث على فضل المنقبة فقط دون الشهادة المعينة هذا غلط من شهد له الرسول صلى
الله عليه وسلم يعني انه في الجنة نشهد له بذلك - [00:07:28](#)

لان الرسول يتكلم بوعي يحيى الله اليه الصلاة والسلام نعم وقال محمد ابن الهيثم لما قال لا اشهد للعشرة بالجنة جفاه قوم من اهل
العلم ولقي بهذا الجفاء اذى - [00:07:43](#)

جريرة هذا القول بان بانه لا يشهد للعشرة بانهم في الجنة نعم وقال محمد او يحيى الكحال في هذه المسألة سألت ابا عبدالله عن من
لا يشهد لابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بالجنة - [00:07:59](#)

فقال هذا قول سوء وقد كان عندي منذ ايام من هو ذا يخبر عنه بهذا ولو علمت لجفوتة قلت له لجفوتة اي من قال هذا القول لانه بهذا
يعترض ولا يقر ولا يصدق بما قاله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:22](#)

والاحظوا احمد رحمة الله في هذه المسائل حاسم الشهادة للمعين بمن شهد له النبي يشهد له ومن اعترض على ذلك يجافيء يعني
يهجره وكذلك قال في من ترك صلاة الوتر - [00:08:43](#)

يداوم على ترك ما داوم النبي على فعله. قال ارى انه رجل سوء لا تقبل شهادته رحمة الله نعم قلت له ابن الهيثم قال نعم قد اخبروني
انه وضع في هذا كتابا وقال والله ما رضي ابو بكر من الصديق رضي الله عنه من اهل الردة - [00:09:01](#)

حتى شهدوا ان قتلانا في الجنة وقتلهم في النار. ثم رجعت الى مسألة المروذى. قلت ان ابن الدورقي احمد قال لي انه ناظرك على
باب احمد ابن ابراهيم الدورقي رجالى الصحيحين يكفي يأتي ذكره كثير في البخاري في رجال البخاري ومسلم - [00:09:20](#)

اكثر ما يأتي في رجال صحيح مسلم. نعم انه ناظرك على باب اسماعيل ابن علي. ناظرك يعني نقشك وباحثك ما هي بالمناظرة التي
هي في اصطلاح الناس اليوم الغالب مغلوب انما هي المباحثة والمناقشة على باب اسماعيل ابن علي - [00:09:41](#)

وهو شيخهما نعم انه ناظرك على باب اسماعيل. فقمت تجر ثوبك مغضبا. قال لا ادري نسيت يعني نعم اخبرنا عبد الله بن احمد قال
قال ابي اختلفنا فيها على باب اسماعيل ابن عليه فقال اظنه اسود بن سالم بخلاف - [00:10:03](#)

هذا وقلنا نحن بالشهادة. يعني بالشهادة لمن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام انه يعني في الجنة نعم اخبرنا محمد بن علي قال
حدثنا ابو بكر الاثير قال سمعت ابا عبدالله ونحن على باب عفان؟ فذكروا الشهادة للذين جاء عن النبي - [00:10:25](#)

صلى الله عليه وسلم انهم في الجنة فقال ابو عبد الله نعم نشهد وغلظ القول على من لم يشهد واحتج باشیاء كثيرة واحتج عليه باشیاء فغضب حتى قال صب نحن ليس نعرف هذه الاحاديث. هنا بزاري ما نفهم - [00:10:45](#)

ما نفهم الاحاديث وهذا على ما كان بيته وبين اصحابه وزملائه في على باب من عفان وهو عفان ابن مسلم الصفار من شيوخ الامام احمد نعم واحتج عليه بقول عبد الرحمن بن مهدي - [00:11:07](#)

فقال فقال عبد الرحمن بن مهدي من هو؟ اي مع هذه الاحاديث؟ نعم حاكم على اقوالي ولهذا قال الامام احمد عجبت لمن علي عرفوا الاسناد وصحته كيف يذهبون الى رأي سفيان - [00:11:30](#)

سفيان سفيان ابن اعلم اهل زمانه رحمه واخبرنا ابو بكر المروذى قال قال ابو عبد الله في هذه المسألة وقوم يحتاجون بابن الحنفية قال لا اشهد لاحد ويحتاج بالاوزاعي قال ابو عبدالله. من هو ابن الحنفية - [00:11:48](#)

نعم هو محمد ابن علي ابي طالب قيل له ابن حنفي لان امه من سبيبني حنفية في حروب الردة هذا محمد بن حنفية ابنه الحسن ابن محمد ابن حنفية هذا العالم - [00:12:14](#)

المشهور في اواخر المئة الاولى نعم قال ابو عبد الله واحتجت ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اسكنوا - [00:12:35](#)

فما عليك الا نبي وصديق او شهيد. واحتجت بحديث ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه افتح له الباب وبشره بالجنة حدثت ابي موسى في الصحيحين لما قال وصلنا اليوم رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

على باب حائط دخل ابو بكر فقال ائن له وبشره بالجنة ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنه والحسن بن محمد بن حنفية هو الذي اثر عنه القول المشهور انه لا يشهد للمعین الا للانبياء - [00:13:10](#)

الذى جعل الامام احمد ينكر على غيرهم وهذا قول قال به جمع من قال به عبد الرحمن ابن مهدي به هؤلاء الائمة الكبار لكن لا يعني من هذا الاجتهاد انهم - [00:13:29](#)

الماء ذكره النبي عليه الصلاة والسلام وصدق عنه في الحديث وصح عنه الحديث هو المعمول يبقى لاهل العلم مكانتهم الائقة ومنزلتهم التي هي لهم نعم وخبرني محمد ابن ابي هارون ان ابا الحارث حدثهم فاخبرنا عبدالله بن احمد جمیعا في هذه المسألة قال ابو عبد الله - [00:13:45](#)

عليهم قال وحديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت قصرا. فقلت لمن هذا؟ قالوا لعم اللهم ارضي عنه حدثنا ابن في الصحيحين - [00:14:12](#)

لما ذكر عليه الصلاة والسلام ما رأاه الجنة مما رأه في منامه الله عليه وسلم قال ورأيت امرأة على جalle لفت النظر عنها لما عرفت من غيره عمر فبكى عمر قال اعليك اغار يا رسول الله - [00:14:29](#)

نعم حدثنا ابن عبيدة عن عمرو وابن المنكدر سمع جابر رضي الله عنه. ورواه حميد حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم نحو والزهري عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم - [00:14:52](#)

ورواه صالح بن كيسان او غيره. وما يروى عن النبي صلي الله عليه وسلم ان ابا بكر رضي الله عنه استأذن. فقال ائن له وبشره بالجنة لابي بكر وعمرو وعثمان رضي الله عنهم فيكون بشراه الا حقا - [00:15:12](#)

وروى انس وسهل بن سعد رضي الله عنهم عن النبي صلي الله عليه وسلم في احد اسكن فما عليك الا نبي وصديق وشهيدا وهذا كان لما وهو الصحيحين من حديث انس ان النبي رقى على احد - [00:15:30](#)

ارتجف ترك له النبي برجله قال اثبت احد انما عليك نبي صديق وشهيدان كان معه ابو بكر وعمرو وعثمان رضي الله عنه واخبرنا ابو بكر المروذى في هذه المسألة انه قال لابي عبدالله قال ابن الدورقى في حديث عبدالله ابن ظالم شيء فقال ابو - [00:15:47](#)

عبد الله قال لك عبد الله بن ظالم التميمي المازني نعم وقال ابو عبدالله قال لكم لا اقول انهم في الجنة ولا نشهد. هذا كلام سوء قال ابو عبد الله علي ابن المديني قدم الى ها هنا واظهر هذا القول وتابعه قوم على ذا فانكرنا ذلك عليهم وتتابع - [00:16:14](#)

ابو خيثمة وقلنا نشهد يعني ان هذا القول حدث على العلماء انه لا يشهد للمعين بالجنة اخذا لما اشتهر بانه لا يشهد الا للانبياء العلماء والمحققون من ائمة اهل السنة ردوا هذا واعرضوا عنه - [00:16:36](#)

وهجر صاحبه لانه رد على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيفة الثابتة التي فيها التتصريح للمعینين ومن شهد لهم بالجنة وشهد لهم باعینهم بالنار عليه الصلاة والسلام نعم وخبرني محمد بن علي ابو بكر ان يعقوب بنختار حدثهم في هذه المسألة قال ابو عبد الله وقال النبي صلی الله علیه [00:16:56](#)

اشهد على عشرة من قريش انهم في الجنة فقيل له ان رجلا يقول لهم في الجنة ولا اشهد. فقال هذا رجل جاهل. ايش الشهادة الا القول؟ يعني كيف ما الرسول انما قال ان فلانا في الجنة وفلان في الجنة - [00:17:22](#)

اتهمه بالجهل لأن قوله خلاف الحقيقة وخبرنا احمد بن محمد بن مطر وابو يحيى ان ابا طالب حدثهم في هذه المسألة. قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل عن سعيد عن عن قتادة - [00:17:41](#)

قال قال سعيد ابن المسيب لو شهدت لاحد حي لشهدت لعبدالله ابن عمر هذا بذلك انه يشهد للميت بذلك انه في الجنة. ولا يشهد للحي لانه لا يدرى ما يحدث. نعم - [00:18:01](#)

لو شهدت لحي بانه في الجنة لشهدت لعبدالله ابن عمر ابن الخطاب يقوله تلميذه سعيد المسيب ابن حزم الشهادة لا تكون للاحیاء انما للاموات كما شهد النبي صلی الله علیه وسلم لهؤلاء الذين كانوا احياء ثم ماتوا. اذا الشهادة مبنها على ماذا - [00:18:17](#)

على العلم الغيبي لان الله يعلم بما يختتم لهؤلاء النبي علیه الصلاة والسلام اذا قال فلان في الجنة ان هذا من وحي الله اليه لكن حنا في الدنيا ما نعلم البواطن - [00:18:39](#)

المقصاد ولا ما يختتم لالانسان به فبالتألي يبقى الحكم لمن يبقى الحكم للغيب ولهذا قال اهل السنة ولا نشهد لمعین بجنة ولا نار الا من شهد له النص بذلك لأن هذا مبناه على العلم بالعاقبة - [00:18:54](#)

وما ختم له به وكما يكون هذا في الجنة كذلك المعین في النار ما يشهد الا لمن شهد له النص بذلك امرأة لوط امرأة فرعون وامرأة نوح نشهد بانهما باعینهما في النار - [00:19:18](#)

وامرأة فرعون بانها باعینها في الجنة بنت مزاحم لأن هذا الذي جاء في النص فرعون نقطع بانه باعینه بانه في النار ابو جهل واممية بن خلف وابو لهب واروى بنت جمیل حمالة الحطب - [00:19:34](#)

نعم وخبرني حمزة قال حدثني ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول لو شهدت لاحد حي انه من اهل الجنة لشهدت لعبدالله ابن عمر رضي الله عنهم - [00:19:54](#)

ورأيت ابا عبد الله يستحسن. قال لاحد حي يردد الكلام ويعجبه ذلك. اعجب ذلك الامام احمد لا نشهد لاحد حي بانه في الجنة مهما علا قدره في الاستقامة وفي العلم - [00:20:14](#)

الصلاح لكن المؤمن يرجى له في زماننا هذا وقال واحد ابن باز في الجنة غلط نعرف عنه الحمد لله الخير لكن ما نقطع لا نعلم بماذا ختم له به لكن نرجو للمحسن - [00:20:32](#)

نخاف على المسيء اعجب ذلك الامام احمد عبد الله بن عمر مدحه النبي علیه الصلاة والسلام وهو غائب ما امدحه وهو حاضر عليه المداخون الان هم الهايطة بالمدح ونعم بفلان فيه وفيه وكذا - [00:20:50](#)

وانما يقطعون عنق صاحبهم وهم لا يشعرون لهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيت المداخين فاحثوا في وجوههم قال لي حفصة نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل اذا هذا التنعيم مطلق ولا مشروط - [00:21:09](#)

مشروط بقيام الليل فابلغت حفصة اخاه عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال فوالله بعدها ما تركت قيام الليل من حرصه على هذه الخصيصة في مدحه النبي علیه الصلاة والسلام له - [00:21:29](#)

يقول سعيد المسيب لو شهدت لحي بالجنة لشهدنا لمن ابن عمر اعجبت هذه المقالة اهل السنة وامامهم احمد لما فيها من الفقه والعلم العظيمين. نعم وخبرني محمد ابن ابي هارون ان اسحاق ابن ابراهيم حدثهم في هذه المسألة - [00:21:43](#)

قال ابو عبد الله فما قال ابن المسيب قال فما قال ابن المسيب احد حي الا ويعلمك ان من قد مات قد يشهد له بالجنة اخبرني محمد ابن ابي هارون ان ابا الحارت حدثهم قال كتبت الى ابي عبد الله اسئلته - [00:22:04](#)

نعم واحبنا عبد الله بن احمد قال سأله ابي عن الشهادة لابي بكر وعمر رضي الله عنهمما هما في الجنة؟ قال نعم واذهب الى حديث سعيد ابن من زيد رضي الله عنه انه قال اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة سعيد ابن زيد ابن عمر ابن نفيل - [00:22:27](#)
حديثه في الصحيحين قال اشهد ان رسول الله في الجنة وان ابا بكر في الجنة وان عمر في الجنة وان عثمان في الجنة وان عليا في الجنة وان طلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف - [00:22:46](#)

ابو عبيدة عالم الجراح وسعد بن مالك ولم يعد نفسه عدى تسعه مع النبي عليه الصلاة والسلام اشهد انهم في الجنة بان لا يزكي نفسه ابو سعيد ابن زيد ابن عمر ابن نفید - [00:23:03](#)

خوفا على نفسه من العجب والغرور اللهم ارض عن الصحابة القرابة وصلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد نقف عند هذا الموضع ونسأله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين - [00:23:19](#)